بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد

فانه لما كان الخلاف واقعا في الأحكام الشرعية

بين الأمة المحمدية وقد علمنا ان ربنا تبارك وتعالى

واحد وان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم واحد ودينا

زاده الله شرفا ورفعة واحد وجب على العاقل

اللبيب ان ينظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله

وسلم ذلك الاختلاف فينظر عن الفرق في الدين باتباع

المختلفين أم لا يسوغ فلا يعذر في ذلك وما المعول

عليه بعد اذ لين في الاخذ لنا النظر في ذلك بحاجة

بلا بلى والعقل يقضي ضرورة بقبح المخاطرة بغير

ملجئ وكذلك الشرع قال الله سبحانه ولا تقف ما

ليس لك به علم الآية وقد جمعت في

ذلك ما يرشد الطالبين ان شاء الله تعالى ولم اقصر

في بيانه مريدا للاصلاح ما استطعت وما توفيقي

الا بالله عليه توكلت واليه انيب وذلك

يتضمن ستة فصول الفصل الأول

في الارشاد الى حكم الخلاف وذلك انا نظرنا في

كتاب الله تعالى فاذا هو ناطق بحكم الخلاف في

الدين على الاطلاق قال تعالى واعتصموا بحبل الله

جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى ولا تكونوا كالذين

تفرقوا واختلفوا الآية وقال تعالى ان الذين فرقوا

دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء الآية وقال

تعالى ان ايتهما الدين ولا يتقى توانيه ولم يفعل
فى ايهما ثم نظرنا فى سنة رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فاذا هى جارية على هذا النسق روى
عن امير المؤمنين كرم الله وجهه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اتانى جبريل
عليه السلام فقال ان امتك مختلفة بعدك
فقلت فابن المخرج يا جبريل فقال كتاب الله به يعتصم
كل جبار عنيد ومن اعتصم به نجى ومن تركه هوى
قول فصل وليس بالهزل لا تخلقه الالسن ولا
تشبع على طول الرد ولا تفنى عجايبه فيه اثر من
كان قبلكم وخبر ما هو كائن بعدكم وروى الهادى
عليه السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال

انتما صفوة فلم ولا تختلفوا فيخالف الله بين قلوبكم
قلت ولا ينوهم قصوره على السبب لان
الاسباب لا تمنع الالفاظ عن افادة ما يعمانيها الا
ترى انه يصح ان تقول لغلمانك عند عصيان بعضهم
كل من عصانى عاقبته بكذا وان يعتقد بذلك جميعهم
بلا نصب قرينة لان ذلك مما يدل عليه اللفظ عند الاشتر
والا ترى الى الة الظهار فان سببها ظهار اوس
بن الصامت من زوجته خولة بنت ثعلبة ولم تكن
الاية مقصورة على ذلك السبب بعينه وروى
الحسين بن القسم عليه السلام فى تفسيره عن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما لفظه ان بعضاء
الا لا يقتل مسلمان ولا يختلف عالمان

وقوله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي الى ثلث وسبعين فرقة كلها هالكة الخبر ولم يفصل في ايها كذلك قلت وجميع ذلك من الكتاب والسنة نصوص صريحة في تخطيء الاختلاف في اصول الدين وفروعه للقطع باشتمال المخصص كما يتبين ان شاء الله تعالى في الرد على من خالفنا في ذلك لانهم قد يجتزؤن من المخصص اشد التجزؤ ويحملونه بما سيقف عليه ان شاء الله تعالى وذلك مذهب قدماء المعتزلة عليهم السلام ومن وافقهم من متاخري شيعتهم ومن سار على الاسلام وقالت البصرية من المعتزلة ومن وافقها بل هي خاصة بما عدا المسايل الفروعية قالوا والمخصص لها وقوع الاختلاف بين الصحابة قالوا وذلك

اجماع منهم لعدم النكير من بعضهم على بعض قال الامام يحيى عليه السلام في شرح نهج البلاغة ولم يسمع من احد منهم انكار على صاحبه فيما ذهب اليه ولا ذم بل يعتذرون في المخالفة ان يقولوا هذا رايي وهذا رايك قالوا ولم ينقض احد منهم حكم صاحبه وممن احتجوا به ايضا على ذلك ما روي عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وآله انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد فاخطا فله اجر واحد وما روي عن عقبة بن عامر عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اقض بينهما يعني خصمين فان اصبت فلك عشر حسنات وان اخطات فلك حسنة واحدة قالوا والمشترك يعم مصالح فلا يمتنع ان يخاطب الله تعالى بجملة يريد من كل ما تفهمه

الحال في تخارج من لا يساوي علي بن بلال انتهى
كلام الراوي **واخبرني** بعض الثقات ان سايلا
سال المهدي لدين الله احمد بن يحيى عليه السلام
والفقيه يوسف رحمه الله تعالى في هجرة العين
فقال ما معناه كيف يكون تقليد المقلد فقالا كما
كاعمى يقود اعمى فقال السايل فما بالكما اثبتما
في مصنفاتكما اقوال المقلدين فقالا انما حكينا
الاقوال **قلت** وفي كلامهما بالتصريح ما يبطل
تفريع المقلدين حيث صرحا بان تقليد المقلد كاعمى
يقود اعمى واعتذرا في اثباتهما لذلك في مصنفاتهما
بانه مجرد حكاية **وبلغنا عن بعض العلما**
في رسالتهما انه قال ما لفظه ان هذا الحكم الذي يعد

انه تخرج ليس بقول لمن خرج على قوله ولا قول
للذي خرجه من قول المجتهد فحينئذ يكون هذا الحكم
لا قايل به فكيف تحرى عليه الاديان والمعاملات
وهذه ورطة تورط فيها الفقهاء بمهم الامر لزم
النصوص وكذا في بعض كتب الاصول لاهل المذهب كالجوهر
انكارها وكذا اعترضهم الامام الحسن بن عز الدين
في شرح المعيار على عدم اشتراط البحث عن كون نص
المجتهد مخصصا او عن كونه يقول بتخصيص العلة او لا
يقول بذلك **وقال** ما لفظه وقد منع من عدم
لزوم البحث هنا عن الخاص مع وجوبه في الفاظ الكتاب
والسنة ما نصه وبمذهبه في تخصيص العلة وبالجملة فما هكذا
ان يكون المجتهد في المذهب بمنزلة المجتهد المطلق في

الشرع على السنة ومن عكس قالب الاضافة ان يحمل
لغير المعصوم من الخطا ميقاصر الخطا على المعصوم
من زلة وقرات بخط شيخي شمس العتره
البدر
امير المومنين بن عبد الله ابقاه الله تعالى واطن اني
سمعته عنه عن بعض السادة من اهل البيت عليهم
السلام انه قال كثير من التخاريج مصادمة للنصوص
وهذا متبع كثير من اهل العصر من العمل بالتخريجات
والافتي بها مخالفتها للنصوص الاتمة من غير ضرورة
ملجئة الى مصادمتها وسمعت الامام
الناصر لدين الله تعالى الحسن بن علي قدس الله عنه
ورعاه وحماه ينكرها ويقال ما معناه كان مذهبنا
سليما الى زمن كذا وذكر بعض ان المخرجين في

مذهبنا لان اول من احدث هذه البدعة اتباع
الفقها الاربعة لما كانت نصوصهم غير وافية بالاحكام
وكان اتباعهم يعدون اقوال غيرهم من سائر المجتهدين
بدعة قال الذهبي في تاريخه والزيدية مذهب في
الفروع بالحجاز واليمن لكنه من اقوال اهل البدع ويقال
ان عمره اليمني في طبقاته وفي سنة كذا ولد اخرين
فتنان عظيمتان احدهما فتنه على ولي الفضل
ودعاوه للناس الى الكفر والاخرى فتنة الشريف محمد
بن الحسين الرسي ودعاوه للناس الى التشيع وقال في
حاشية الفصول ما لفظه قال في القواعد ولقد
عظمت المحنة على من اجتهد وترك التقليد من علما
المتاخرين في كل عصر من الاعصار ومصر من الامصار

كما يعرف ذلك من طالع كتب التواريخ والاخبار
ومات كثير من الاخيار بسبب ذلك في الحبوس وطرد
كثير منهم من الامصار **قلت وبالله**
التوفيق ولعله يريد بالقواعد كتاب قواعد عقايد
اهل البيت عليهم السلام للديلمي رحمه الله تعالى والله
اعلم **ثم تابعهم** بعض اتباع القسم والهادي
والناصر وغيرهم من الايمة عليهم السلام في نفس
ابتداع التفريع فقط في الاغلب ولو انهم تركوا ذلك
ورجعوا الى سوال من امر الله بسواله حيث قال تعالى
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر
لكان خيرا لهم واسلم لانهم لا يعدمون من
يجب سواله حتى يختم الله ايام التكاليف كما

كتاب الفوائد
للعلامة محمد

في الاخبار النبوية من نحو قوله صلى الله عليه واله
وسلم لا تزال طايفة من امتي على الحق ظاهرين
وقوله صلى الله عليه واله وسلم بنا اهل البيت يختم
كما بنا ابتدى الخبر بلفظه او معناه فرحم الله امرأ
نهى النفس عن الهوى ونظر بعين البصيرة واطفى
نار الحمية واغمد سيوف العصبية وبرى من ردا
العناد وتدارك بحر الرشاد بحق محمد صلوات
الله عليهم اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

نهاية المخطوطة